الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول: الدراسة النظرية عن الطريقة التدريس

أ- تعريف الطريقة التدريس

الطريقة هي مجموعة من الطرق التي يستخدمها المعلم في إيصال العلم أو نقل المعرفة لطلاب وقعوا في عملية التعلم والتعليم أو التعلم ومن التعبير، الاستنتاجات العامة التي يمكن اتخاذها أي عندما يكون المعلم هو الحصول على إتقان أسلوب التعلم وأفضل هو في استخدام هذه الأساليب. عندما إتقان يسير على ما يرام وأفضل أهداف التعلم التي ينبغي تحقيقها. لذلك، لإتقان أساليب التعلم، والمعلم يكون أكثر مهارة في تكييف المواد التعليمية. حتى يسهل اختيار وسائل الإعلام وتطبيقها في عملية التعلم. الواضح، إذا المعلم إتقان أسلوب فيمكن اختيار الأسلوب الذي جيد ودقيق ووفقا لهذا الموضوع، والمواد، والحالات والظروف، و الوسائل التعليمية.^{١٤}

إن طريقة التدريس سلسلة فعاليات منتظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلبته إليه بكل وسيلة، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعليم. وهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه

^{١٤} يترجم من

نشاط الطلاب والإشراف عليهم من أجل أحداث التعلم المنشود لديهم.^{١٥}

طريقة تدريس اللغة العربية الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة. وهناك-اليوم-كثير من الطرائق، التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرائق، طريقة مثلى، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات مزايا، وأوجه قصور. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرائق، والتمعن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي، الذي يجد نفسه فيه.^{١٦}

بناء على التعريف المذكور أن الطريقة التدريس هي الخطة الشاملة التي يستخدمها المعلم في تعليمه بالقصد اتصال معرفة وحقائق طلابهم في عملية التعليم والتعلم.

^{١٥} سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (غزة: دارالشروق، ٢٠٠٤). ص: ٢٧
^{١٦} أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرّس اللغة العربية الكفاء، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١١). ص :

ب- أهداف الطريقة التدريس

إن على المعلم أن يحرص على دراسة هذه الطرائق بعناية خاصة وفهم عميق عندما ينتقل إلى دراسة مقرر طرق تدريس العلوم الدينية، أو الرياضيات، أو العلوم، أو اللغة العربية، حسب مدة تخصصه، وهذه الدراسة العميقة من شأنها أن تساعد على الوقوف من التدريس موقفا جيدا، يحسب له باعتباره معلما يؤدي دوره بنجاح.

وعملية التدريس بواقعها الفعلي، ما هي إلا تتابع من مجموعة من طرائق التدريس المتنوعة، التي تحقيق أغراض الموقف التعليمي، وطالما أن هذا الموقف عادة ما تتنوع أهدافه، لذا كان لابد من تنوع الطرائق المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.^{١٧}

أهداف طرق التدريس الحديثة أو المعاصرة

١. اكتساب المتعلمين الخبرات التربوية المخطط لها
٢. تنمية قدرة المتعلمين علي التفكير العلمي عن طريق أسلوب حل مشكلات
٣. تنمية قدرة المتعلم علي العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات صغيرة
٤. تنمية قدرة المتعلمين علي الابتكار أو الإبداع
٥. مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين

^{١٧} أوريل بحر الدين، المرجع السابق. ص: ١٤١.

٦. مواجهة المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين
٧. اكتساب المتعلمين القيم والعادات والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.^{١٨}
- يبلغ عدد أعضاء هيئة المدرسين في تربية المعلمين والمعلومات بمعهد الأمين ٣٩٦ أستاذا يتكونون من عناصر:
- ١- خريجي الجامعات الإسلامية في الشرق الأوسط وفي الدول الإسلامية والجامعات في إندونيسيا الحاملين لشهادة الليسانس والماجستير.
- ٢- المدرسين المتخصصين في التخصصات العلمية المختلفة، خريجي المدارس العامة والأهلية في إندونيسيا.
- ٣- المدرسين والمدرسات المعينين بناء على القرار السامي الصادر من وزارة الشؤون الدينية.^{١٩}
- ج- أسس ومعايير اختيار الطريقة
- ينبغي على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه. وهناك عدة أسس يمكن أن يلجأ إليها المعلم وهو يختار طريقة التدريس المناسبة، وهي:

^{١٨} pdf. طرق التدريس /0078/78129/files/Kenanaonline.com

^{١٩} حلومي زهدي. البيئة اللغوية، (مالانج: مطبعة الجامعة UIN مالانج، ٢٠٠٩)

- ١ - المجتمع الذي تدرس فيه العربية كلغة ثانية.
- ٢ - أهداف تدريس العربية كلغة ثانية.
- ٣ - مستوى الدارسين وخصائصهم.
- ٤ - اللغة القومية للدارسين.
- ٥ - إمكانيات تعليم اللغة.
- ٦ - مستوى اللغة العربية المراد تعليمها، فصحي، وغير ذلك
وأما معايير ينبغي أن يتم في ضوءها اختيار الطريقة، وهي:
- ١ - السياقية: أي أن تقدم الطريقة كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.
- ٢ - الاجتماعية: أي أن تهيئ الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.
- ٣ - البرمجة: أي أن توظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، وأن تقدم هذا المحتوى الجديد متصلاً بسابقه.
- ٤ - الفردية: أي أن تقدم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب كفرد أن يستفيد. فإن الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حق الفرد أمام تيار الجماعة.
- ٥ - النمذجة: أي أن توفر نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعليم اللغة.

- ٦- التنوع: أي أن تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد.
- ٧- التفاعل: أي أن فيها يتفاعل كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة.
- ٨- الممارسة: أي أن تعطى لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط.
- ٩- التوجيه الذاتي: أي أن تمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده، ومن تنمية قدرته على التوجيه الذاتي.^{٢٠}

د- أنواع الطريقة في تعليم اللغة العربية

- ١- طريقة القواعد والترجمة
- في هذه الطريقة كانت قراءة النصوص وترجمتها والتدريب على الكتابة شيئاً هاماً ورئيسياً. تهدف هذه الطريقة إلى تخريج طلاب ذوي ثقافة عالية وذوي قدرات عقلية كثيرة ويكون ذلك بخفض النصوص الأدبية عالية المستوى وبخفض المنون مثل المعلقات السبع وخطب كبار الصحابة. وهذه الطريقة تمتاز بما يلي:
- أ- تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطى الاهتمام اللازم لمهارة الكلام.

^{٢٠} نصرالدين إدريس جوهر، طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، مأخوذ في التاريخ ٢٢ مايو ٢٠١٤

ب- تستخدم هذه الطريقة لغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة و بعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس

ج- تهتم هذه بالطريقة بالأحكام النحوية أي التعميمات كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية وضبط صحتها

د- كثيرا ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوية لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل.^{٢١}
أهداف طريقة القواعد والترجمة

من أهداف طريقة النحو والترجمة فيما يلي:

- ١- تمكن الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة به، والإستفادة من ذلك في التدريب العقلي، وتنمية الملكات الذهنية، وتذوق الأدب المكتوب، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف وإليها
- ٢- تدريب الطالب على استخراج المعنى من النصوص الأجنبية وذلك عن طريق ترجمة هذه النصوص إلى لغته القومية
- ٣- تهدف هذه الطريقة حفظ قواعد اللغة وفهمها والتعبير بأشكال لغوية تقليدية وتدريب الطلاب على كتابة اللغة بدقة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغتهم إلى اللغة المتعلمة

^{٢١}توفيق، أنواع الطرق في تعليم اللغة العربية، مأخوذ في التاريخ ٢٣ مايو ٢٠١٤

٤- وفي المرحلة المتقدمة من التعليم يتدرب الطالب على تذوق المعنى الأدبي والقيمة الفنية لما يقرأ.

٢- طريقة القراءة

تعتبر القراءة من أهمّ و سائل اكتساب المعرفة والتعليم، فهي النافذة التي من خلالها يطل الإنسان على نتاج الماضي والحاضر والقريب والبعيد من فكر وثقافة وحفارة وتعدّ الكلمة المقروءة أو المكتوبة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة. وتهدف هذه الطريقة إلى:

أ- اذا لم يلقى الطلاب توجيهها فإنهم يهتمون بالكم دون الكيف.

ب- ضعف الطلاب في مهارة استيعاب المسموع ومهارة التكلم باللغة الجديدة

ج- مهارة القراءة وحدها لا تكفي لإجادة الاتصال والمناقشة في موضوعات مختلفة فلا بد من وجود سبل أخرى مكتملة.^{٢٢}

يهدف تعليم القراءة في مراحلها المختلفة إلى تحقيق العديد من الأغراض، منها:

١. توسيع خبرات التلاميذ عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.

٢. تنشيط خيال التلميذ وتنميته ونموه.

٣. وسيلة من وسائل التنفيس عن القارئ.

٤. قراءة النص قراءة جهرية صحيحة.

^{٢٢} نفس المراجع.

٣- طريقة المباشرة

وهي التي تركز على تعليم اللغة بالطريق التي يتعلم بها الطفل لغته الأصلية، وذلك باختلاف بيئة اللغة و عدم استخدام اللغة الأصلية للطلاب أو أية لغة وسيطيه و تستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة و بالوسائل المختلفة للرب بين اللفظ ومعناه. وتهدف هذه الطريقة إلى اكتساب الطلاب القدرة على التفكير باللغة التي يتعلمها، سواء كان ذلك في المحادثة أم في القراءة أم في الكتابة ويتم ذلك بأن يكون استعمال اللغة استعمالاً مباشراً بين المعلم والمتعلم دون لجوء إلى الترجمة، و لا بد من مدخل شفهي في تعليم جميع المهارات لشرح المفردات بالإيحاء والصور والأفعال والحركات في ضوء المفردات التي يتعلمها الطالب.^{٢٣}

أهداف الطريقة المباشرة

ومن الأهداف الرئيسية لطريقة مباشرة أن يكون قادراً على التكلم باللغة العربية جيداً وطلاقة دون حاجة إلى الترجمة. وكانت مهارة الكلام مهارة لازمة لدارس اللغة. هذه الطريقة تسهل الدارس في اكتساب اللغة دون أن يحفظ المفردات الكثيرة.

^{٢٣} نفس المراجع.

٤ - طريقة السمعية الشفهية

والمراد بهذه الطريقة هي الطريقة التي توجب في تعليم اللغة الأجنبية أن يبدأ بتعليم الوحدة الصوتية والأنماط الصوتية قبل محاول تعليم القراءة والكتابة. وتهدف هذه الطريقة إلى:

أ- تعليم المهارات اللغوية بهذا ترتيب : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

ب- تطوير فهم الطالب لاستيعاب حضارة أمة غير امته من خلال دراسة لغتها

ج- من أهم هذه الطريقة إلى اهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات إذ

يكتفى منها القدر الذى يساعد الطالب على تعليم النظام الوبى والنحوى اللغة الأجنبية. وترى هذه الطريقة وضع الدارس في مواجهة اللغة حتى يمارسها ويستخدمها ولا مانع من اللجوء إلى الترجمة اذا استدعى الأمر ذلك. وينبغي استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة. ويتم تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية.^{٢٤}

٥ - طريقة الاتصالية

والهدف النهائي بهذه الطريقة هي اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال لتحقيق أغراضه المختلفة. ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة بوصفها مجموعة من التراكيب والقوالب مقصودة لذاتها وإنما بوصفها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية

^{٢٤} نفس المراجع.

المختلفة، ففي اللغة عملية اتصال بين جانبيين، مرسل ومستقبل، لا يمكن أن تتم بنجاح دون اكتساب مهارات الاتصال التي تتمثل في مهارتي الاستقبال وهم الاستماع والقراءة، ومهارتي الإرسال وهما الكلام والكتابة.^{٢٥}

قال أفندي من خصائص الطريقة الإتصالية هي:

- ١- الطريقة الإتصالية تتأسس على معنوية الإتصال في شكل اللغة وتنوعها، والظرو الواقعية، والأنشطة التي جرت في تدريس اللغة الحقيقية.
- ٢- تهدف هذه الطريقة في تدريس اللغة إلى تدريب الطالب على استخدام التقائى والمبدع للغة
- ٣- اللغة الأم لاتستعمل في حجرة الدراسة.
- ٦- طريقة الانتقائية

ظهرت هذه الطريقة ردا على الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية معًا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أنَّ نجاح عملية تدريس اللغة الأجنبية وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تدريس واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها. ومن الافتراضات الكامنة وراء الطريقة الانتقائية هي:

^{٢٥}أوريل بحر الدين، المرجع السابق. ص: ١٣٨

- أ- كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.
- ب- لا توجد طريقة مثالية تمامًا، أو خاطئة تمامًا، ولكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها.
- ج- من الممكن النظر إلى الطرائق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلاً من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.
- د- لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
- هـ- المهم في التدريس التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.
- و- على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.^{٢٦}

^{٢٦} نصرالدين إدريس جوهر، المرجع السابق.

الفصل الثاني: الدراسة عن الطريقة "مستقلي"

أ- تعريف الطريقة "مستقلي"

الطريقة "مستقلي" هو الأسلوب لترقية مهارات اللغة العربية في قراءة الكتاب، والترجمة، والكتابة، والتحدث باللغة العربية بسرعة. يقصد بمستقلي لأن نشطة الطلاب بشكل مستقل. ويتمحور هذا الأسلوب عمدا مع مفهوم بسيط، ليست معقدة ولكن شاملة جدا. ولد هذا الأسلوب من نتائج بحوث متعمقة حول التعليم وتعلم اللغة العربية في مجموعة متنوعة من الأماكن، سواء في المدارس الداخلية والمؤسسات التعليمية في إندونيسيا والمؤسسات التعليمية في الشرق الأوسط، لذلك ولدت كتاب "العربية لغير العرب" وكتاب "أوضح المناهج" التي اكتسبت الاعتراف والتقدير من مختلف الفئات محليا ودوليا.^{٢٧}

طريقة سريعة في اكتساب كل من اللغة العربية فيقراءة الكتاب، وترجمة الكتب، والكتابة، والتحدث باللغة العربية. هذه الطريقة ترتيبها عمدا مع مفهوم بسيط، ليست معقدة ولكن شاملة جدا.

^{٢٧} يترجم من:

ب- أهداف الطريقة "مستقلي"

حاليا لا يزال يعاني المجتمع في الطرق معقدة وصعبة. الرأي العام التي تعتبر أن تعلم العربية تتطلب وقتا طويلا. وفي الوقت الذي تعلمه أثناء لم تكن قادرة على توليد قدرة كافية. هذا يرجع أساسا لطرق الموجودة معقدة جدا وصعبة. ولكن الآن هناك الطريقة مستقلي رتبت عمدا مع مفهوم بسيط، ليست معقدة ولكن شاملة جدا. تنشأ هذه الطريقة من نتائج البحث المتعمقة على تعليم وتعلم اللغة العربية في أماكن مختلفة، سواء في المدارس الداخلية والمؤسسات التعليمية في إندونيسيا وكذلك المؤسسات التعليمية في الخارج، حتى الكتب المنشور العربية لغير العرب الذي اكتسب الاعتراف والتقدير من مختلف الدوائر محليا ودوليا.^{٢٨}

تعلم اللغة العربية هذه الطريقة "مستقلي" في وقت سريع نسبيا جيل من الإسلام فإننا سوف تكون قادرا على قراءة الكتاب، ويتقن اللغة العربية.

ج- الخطوات في عملية الطريقة "مستقلي"

استخدم المدرس الكتب العربية، يأمر المدرس الطلاب بنظر إلى الموضوع فيها، يقرأ المدرس الكتاب ويسمع الطلاب، كرر الطلاب مما سمع من المدرس ثلاث مرات، يبحث الطلاب المفردات التي لم يعرفها،

^{٢٨} يترجم من:

ثم يقرأ الطلاب المفردات ويفسرهما حتى يفهمها بالدقة، يقوم الطلاب بالتحليل القواعد، يتحدث الطلاب عن الموضوع مع أصدقائهم حتى يفهم فهما جيدا، يقوم الطلاب بالتدريبات، يعطي المدرس الخلاصة، يعطي المدرس الحكمة من الموضوع الذي يناسب بالأنشطة الطلاب، التقييم من المدرس عن وظيفة الطلاب.

دور المعلم أكثر نشاطا من الطلاب لأنهم لفهم نظرية القواعد على الطالب فهم جيدا ويجب أن يتكرر في كثير من الأحيان حتى يصبح عادة وحفظها الطلاب أنفسهم.

د- المزايا هذه الطريقة

١- عملية، بسيطة، سهلة الفهم، ولكنه شامل جدا، بحيث مع هذا الأسلوب، وقراءة الكتاب، وإتقان اللغة العربية في فترة زمنية قصيرة نسبيا، مع الوقت ما مجموعه ٢٠٣ ساعة.

٢- تحفيز المتعلمين لممارسة وتطوير جملة نشطة باللغة العربية.

٣- اعتاد مستقلي في القراءة والترجمة والفهم والإنشاء والإعراب والتحدث.

٤ - إعطاء الأولوية للممارسات نظرية القواعد التي تم تصميمها في شكل صياغة تحرير الأحكام في الفصحى العربية مع الرسوم البيانية النهج والجدال.^{٢٩}

الطريقة "مستقلي" فهي طريقة التي يفضل التطبيق على النظريات حتى يشعر الطلاب بسهولة تطبيق الطريقة مستقلي لترقية المهارة القراءة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية كريان سيدوأرجو .
 . الأمثلة:

"التلميذ المؤدب"

أحمد تلميذ محبوب لأنه مؤدب، لا يطلب من والديه شيئاً في البيت من غير أن يقول : "من فضلك" وإذ أعطى شيئاً يأخذ بلطف وهو يقول "متشكر" يا أبي أو يا أمي ويستأذن والديه إذا أراد الخروج من البيت، كل الناس يحبون أحمد لأنه أديب ونظيف.^{٣٠}

وفي تطبيق هذه الطريقة هناك الإرشادات وهي كما يلي:^{٣١}

أ- المقدمة

١ - يبدأ المدرس الدراسة بالسلام

^{٢٩} نفس المراجع

^{٣٠} يترجم من

Agus Shohib Khaironi. *Al Arabiyah Iqoiril Arab*. Jati Bening: Penerbit WCM Press, 2010.

^{٣١} مقابلة الباحث مع معلم اللغة العربية في تاريخ ٢١ أبريل ٢٠١٤

- ٢- يسأل المدرس عن حالة الطلاب
- ٣- يبين المدرس عن أهداف التعليم التي يجب للطلاب تحصيلها.
- ب- الأنشطة الأساسية
- ١- استخدم المدرس الكتب العربية
- ٢- يأمر المدرس الطلاب بنظر إلى الموضوع فيها
- ٣- يقرأ المدرس الكتاب ويسمع الطلاب
- ٤- كرر الطلاب مما سمع من المدرس ثلاث مرات
- ٥- يبحث الطلاب المفردات التي لم يعرفها
- ٦- ثم يقرأ الطلاب المفردات ويفسرهما حتى يفهمها بالدقة
- ٧- يقوم الطلاب بالتحليل القواعد
- ٨- يتحدث الطلاب عن الموضوع مع أصدقائهم حتى يفهم فهمها جيدا
- ٩- يقوم الطلاب بالتدريبات.
- ذ- الخاتمة
- ١- يعطي المدرس الخلاصة
- ٢- يعطي المدرس الحكمة من الموضوع الذي يناسب بالأنشطة الطلاب.
- ٣- التقويم من المدرس عن وظيفة الطلاب
- ٤- إلقاء السلام.

الفصل الثالث: مهارة القراءة

أ- تعريف القراءة

القراءة هي يفهم النصوص المكتوبة بلفظها أو نطقها مما يقرأ منها، لذلك تشتمل القراءة مهارتين وهما تعرف على الرموز المكتوبة و فهمالمعنى فيها.^{٣٢}

القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) إلى معانٍ مقروءة (مصوتة/صامتة) مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.^{٣٣}

بناء على التعريف المذكور القراءة هي عملية لفهم النصوص المكتوبة و يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة.

ب- أهمية القراءة

والتهيئة للدراسات الأكاديمية أو الإعداد للحياة يتطلبان مهارات مختلفة وكفايات متنوعة، لعل أهمها مهارة القراءة، ومن ثم يجب أن تدريس تلك المهارة من كل جوانبها، وأن نهيئ الظروف المختلفة لتمكين الطالب منها واستخدامها بكفاءة واقتدار. وتزداد أهمية القراءة في

^{٣٢} يترجم من:

Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UINMalang Press, 2012). Hal. 95

^{٣٣} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار الفناش، ١٤٠٥). ص: ٨٥

المجتمعات بزيادة تعقدها. فكلما تعقدت الثقافة وازدادت المخترعات والمبتكرات، زادة أهمية القراءة. فحتى يمكن استخدام تلك المخترعات وصيانتها، والإفادة منها، وارتفع التكنولوجيا التي يستخدمها المجتمع يتطلب كفاءة أكبر في القراءة، ومن هنا كانت فكرة التعليم الأساسي، ورفع سن الإلزام، وقيام الدولة المتقدمة بإتاحة فرصة التعليم لأبنائها إلى نهاية المرحلة الثانوية، حتى يتمكنوا من مواجهة التراكمات الثقافية والتكنولوجية المختلفة.^{٣٤}

ج- أهداف تدريس القراءة

وأما تدريس القراءة وهي كما يلي:

- ١- اكتساب مهارات القراءة الأساسية، التي تتمثل في القراءة الجهرية، مقرونة بسلامة في النطق، وحسن في الأداء، وضبط للحركات والضوابط الأخرى، وتمثيل المعنى.
- ٢- القدرة على القراءة الاستيعابية الواعية بالسرعة المناسبة، واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية، وإدراك ما بين السطور من معان وما وراء الألفاظ من مقاصد.
- ٣- إثراء ثروة الطلاب اللغوية، باكتساب الألفاظ والتراكيب والأنماط اللغوية التي ترد في نصوص القراءة.
- ٤- الاستفادة من أساليب الكتاب والشعراء، ومحاكاة الجيد منها.

^{٣٤} رشيد أحمد طعمية، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكري العربي، ٢٠٠٤). ص: ٩٠

- ٥- ارتفاع مستوى التعبير وتنميته بأسلوب لغوي صحيح.
- ٦- توسيع خبرات الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، بما يكتسبه من بطون الكتب والمجلات والصحف وغيرها من وسائل النشر والإعلام.
- ٧- جعل القراءة نشاطا محببا عند الطالب للاستماع بوقت فراغه بكل ما هو نافع ومفيد ومسل.
- ٨- توظيف القراءة في اكتساب المعارف والعلوم، وذلك في العودة إلى المصادر والمراجع والوثائق والبحوث والدراسات المختلفة.
- ٩- تمكين القارئ من تحقيق مردود أفضل نوعا وأكثر كما بجهد أقل وزمن أقصر، عند أدائه لأعماله المختلفة، وذلك نتيجة لما توفره مهارة القراءة لديه من اختزال في الجهد والوقت مع جودة في الإنجاز
- ١٠- مساعدة الطالب على تعلم المواد الدراسية المختلفة في جميع مراحل التعليم. فالقراءة هي أداة التعلم الأساسية وهي الجسر الذي يصل بين الإنسان والعلم المحيط به، وأن أي إخفاق في السيطرة على هذه المهارة سيؤدي إلى الإخفاق في الحياة المدرسية أولا، وقد يؤدي إلى الإخفاء في الحياة أيضا.^{٣٥}
- د- أنواع القراءة
- تنقسم القراءة إلى نوعين، وهي:
- ١- القراءة الصامتة

^{٣٥} نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص: ٨٩

وهي نوع من أنواع القراءة التي يندرج تحت أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء، والقراءة الصامتة: هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين، وحركة البصر فوق الكلمات والجمل، دون الاستعانة بعنصر الصوت، أي: أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة، ومن ثم تسمى: القراءة البصرية، فهي تعفي القارئ تمامًا من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرؤه.

ومن أهداف القراءة الصامتة؛ إكساب التلميذ أو المتعلم المعرفة اللغوية، وتعويد التلميذ على السرعة في القراءة والفهم، وتنشيط خياله، وتغذيته، وتنمية دقة الملاحظة في الطالب، وتعويد الطالب على تركيز الانتباه إلى مدة طويلة، وتنمية روح النقد والحكم في الطالب، وتعويده على الاستمتاع بما يقرأ، والاستفادة منها. وأما عيوب منها: صعوبة تصحيح الأخطاء، وكذلك أن هناك مشكلات قد تحدث للطلاب الضعاف في القراءة، كذلك صعوبة التأكد من تنمية مهارات القراءة؛ لأن المتعلم الذي يقرأ وحده لا يمكن التأكد من حدوث القراءة لديه وأنه نمت فعلاً لديه مهارات القراءة.

٢- القراءة الجهرية

وهي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع، مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه. وأهداف هذه القراءة، وهي: تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف، وتعويد الطلاب على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب، أو استفهام، وتعويد الطالب على السرعة المناسبة للقراءة، وإكساب الطالب الجرأة الأدبية وتنمية قدرته على مواجهة الجمهور، وكذلك المتعلمين جميعاً.^{٣٦}

هـ- طرق تعليم القراءة

وأما طريقي تعليم القراءة هي:

١- الطريقة الجزئية:

وتسمى (الطريقة الهجائية) وتقوم على تعليم الطفل أسماء الحروف مرئية هكذا ... ألف، باء، تاء، ثاء... الخ.

٢- الطريقة الصوتية

تبدأ هذه الطريقة بتعليم أصوات الحروف - لا أسماء الحروف كما في الطريقة الحرفية - بحيث ينطق بأصوات الكلمة مضبوطة أولاً على انفراد هكذا ... (ق - ر - أ) ثم تنطق الكلمة موصولة كاملة دفعة واحدة هكذا (قرأ).

^{٣٦} نفس المراجع، ص: ٦

٣- الطريقة التحليلية الكلية :

وهذه الطريقة تنقسم إلى نوعين وهمت: طريقة الكلمة وطريقة الجملة. طريقة الكلمة تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل). وأما طريقة الجملة تقوم على مبدأ أن الأشياء تلاحظ ككليات، وأن الجملة هي وحدة التعبير عن الأفكار، وأجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل.

٤- الطريقة التوليفية:

وهي طريقة تجمع بين الكل والجزء، وتستفيد من مزايا الطريقتين، ويتم ذلك بإتباع الآتي:

- أ- يقدم المعلم إلى الأطفال كلمات وجمالاً من المفردات التي يستعملونها ويفهمون معانيها، ويتعرفوا لها كلياً، فيميلون إلى قراءتها، وتتكرر هذه الكلمات والجمل حتى تثبت في أذهانهم، فيستطيعون قراءتها بمجرد وقوع أنظارهم عليها، وفي ذلك إفادة من طريقة الكلمة وطريقة الجملة.
- ب- بعد أن تثبت الكلمات والجمل في أذهان التلاميذ، تحلل الجملة إلى كلمات والكلمة إلى أحرف، فيتعلم التلاميذ أصوات الحروف ويربطون بينها وبين أشكالها، ويركّبون كلمات منها، ويكسبون القدرة على قراءة كلمات جديدة، وفي ذلك إفادة من الطريقة الصوتية، ولكن البدء لا يكون بتعليم الحروف وأصواتها.

ج- وبعد أن يتقن التلاميذ القراءة والكتابة، يتعلمون أسماء الحروف بعد مرحلة متأخرة، بعد التمكن من مهارات القراءة وهي السرعة والفهم وجودة النطق وتعرف أشكال الحروف وأصواتها، وفي ذلك إفادة من الطريقة الهجائية، ولكن البدء لا يكون بتعليم أسماء الحروف.^{٣٧}

بعد أن نظرا إلى أحوال التدريس اللغة العربية باستخدام الطريقة "مستقلي" يستنتج الباحث بأن استخدام الطريقة مستقلي تكون موافقا بأحوال الطلاب ويشعرون بالسعادة ولا يشعرون بالملل. وكانت هذه الطريقة تسهل الطلاب في الفهم عن المادة التي يدرسها المدرس في الفصل، ويتوفق الطلاب إذا يقوم مدرس اللغة العربية بالتطبيق هذه الطريقة في دراسته.

وبعد أن يقوم الباحث بالتحليل البيانات يستنتج الباحث أن نتيجة To (١٠، ١٨٩) أكبر من Tt (٢، ٠٤٢) وهذا يدل على مردود الفرضية الصفرية. وأن نتيجة Sig. ٠،٠٠٠ وهو أصغر من ٠،٠٠٥ وهذا يدل على مردود الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. ولذلك كان الفرضية الصفرية مردودة والفرضية البديلة مقبولة وبين متغير X ومتغير Y فيها اختلاف المتوسط الأهمية. وأما تلخيص من هذا الباب أن تطبيق الطريقة "مستقلي" له علاقة قوية لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية كريان سيدوأرجو.

^{٣٧} تعليم القراءة، ص: ٣. (www.tamu.qu.edu.com)